رسالة عاجلة الى أمتنا الإسلامية و للمجاهدين و إلى كـل يهمه الأمـــر

كلمةأمير الجيش الإسلامي في العراق

التاسع من ذي الحجة 1427 هـ
الموافق 29 ديسمبر 2006 م

م / رسالة عاجلة إلى الأمة الإسلامية و المجاهدين

بسم الله الرحمن الرحيم

{قَاتِلُوهُمْ يُعَذِّبْهُمُ اللّهُ بِأَيْدِيكُمْ وَيُخْزِهِمْ وَيَنصُرْكُمْ عَلَيْهِمْ وَيَشْفِ صُدُورَ قَوْمٍ مُّؤْمِنِينَ}

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ،ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا ،من يهد الله فهو المهتد،ومن يضلل فلن تجد له وليا مرشدا ،وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لاشريك له،وأشهد أن محمداً عبده ورسوله ،صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا ، {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ اتَّقُواْ اللّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلاَ تَمُوتُنَّ إِلاَّ وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ}، {يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُواْ رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالاً كَثِيراً وَنِسَاء وَاتَّقُواْ اللّهَ الَّذِي تَسَاءلُونَ بِهِ وَالأَرْحَامَ إِنَّ اللّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيباً }[النساء:1]، أما بعد:-

فإن الجيش الإسلامي في العراق قيادة وأفراداً يهنئون الأمة الإسلامية عامة والمجاهدين في كل مكان خاصة بحلول عيد الأضحى المبارك وندعو الله تعالى بالتوفيق والنصر لكافة المسلمين ونغتم هذه الفرصة العظيمة لنوجه رسائل عاجلة لأمتنا الإسلامية وللمجاهدين و لكل من يهمه الأمر،

أولاً: أنه على الرغم من كل المحاولات البائسة لأعداء الإسلام فإن المجاهدين في العراق ثابتون مستيقنون بأن نصر الله آت لا محالة ، قال تعالى: { إِنَّا لَنَنْصُرُ رُسُلَنَا وَالَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ يَقُومُ الْأَشْهَادُ، يَوْمَ لا يَنْفَعُ الظَّالِمِينَ مَعْذِرَتُهُمْ وَلَهُمُ اللَّعْنَةُ وَلَهُمْ سُوءُ الدَّارِ } [غافر:51-52].

ثانياً :إن العراق يتعرض لاحتلال مزدوج أمريكي – إيراني أسوأهما وأقبحهما الاحتلال الصفوي البويهي المجوسي الاستئصالي الإيراني.

ثالثاً : وإن المعركة المصيرية في العراق هي معركة بغداد، فعلى كافة المجاهدين والمرابطين وعلى كافة أهل السنة الثبات أمام الاحتلال الصفوي كما ثبتوا أمام الاحتلال الأمريكي وأكثر، والله ناصر عباده المؤمنين وجنده الموحدين على أعداء الملة والدين والبشرية،
وإن جميع أهل الحق يعلمون أن ثمن العزة رخيص وثمن الذلة غال جدا ، وإنما النصر صبر ساعة { يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ} [آل عمران:20].

رابعاً : وعلى كافة المسلمين والمجاهدين واجب حتمي وفرض شرعي بأن يصلحوا ذات بينهم و يشيعوا الأخوة والمحبة فيما بينهم وينصر بعضهم بعضاً و يعين بعضهم بعضاً على البر والتقوى {إِلَّا تَفْعَلُوهُ تَكُنْ فِتْنَةٌ فِي الْأَرْضِ وَفَسَادٌ كَبِيرٌ} [الأنفال:73] ويوالي بعضهم بعضا {وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُقِيمُونَ الصَّلاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَيُطِيعُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُولَئِكَ سَيَرْحَمُهُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ } [التوبة:71] و أن يكونوا متلاحمين عارفين بحقوق إخوانهم مؤدين لها فـ (المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا) و (المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يسلمه ولا يخذله ولا يحقره) ((مَنْ نَفَّسَ عَنْ مُؤْمِنٍ كُرْبَةً مِنْ كُرَبِ الدُّنْيَا نَفَّسَ اللَّهُ عَنْهُ كُرْبَةً مِنْ كُرَبِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَمَنْ يَسَّرَ عَلَى مُعْسِرٍ يَسَّرَ اللَّهُ عَلَيْهِ فِى الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ وَمَنْ سَتَرَ مُسْلِمًا سَتَرَهُ اللَّهُ فِى الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ وَاللَّهُ فِى عَوْنِ الْعَبْدِ مَا كَانَ الْعَبْدُ فِى عَوْنِ أَخِيهِ)).

خامساً: ومن أبرز أخلاق المسلمين تلمس العذر وستر العيب وإقالة العثرات والبعد عن الفحش والتفحش وعدم نشر الإشاعات المغرضة والحذر من التنازع واجتناب التعصب للباطل {وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلا تَنَازَعُوا فَتَفْشَلُوا وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ وَاصْبِرُوا إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ } [الأنفال: 46] و من ذلك إتباع الأحسن قولاً و عملا

{ وَلا تَسْتَوِي الْحَسَنَةُ وَلا السَّيِّئَةُ ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ ،وَمَا يُلَقَّاهَا إِلَّا الَّذِينَ صَبَرُوا وَمَا يُلَقَّاهَا إِلَّا ذُو حَظٍّ عَظِيمٍ }[فصلت:34-35] ،
{ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلاً سَدِيداً ، يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَن يُطِعْ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزاً عَظِيماً }[الأحزاب: 70،71].

سادساً:على الأمة الإسلامية جميعاً أن لا تضيع بغداد كما ضيعت القدس و قبلها الأندلس وأن تقوم بواجبها الشرعي لنصرة أهل السنة في العراق بكل ما أوتيت من قوة وبأس وأسباب وأهم ذلك:

- النصرة بالنصح والكلمة الطيبة وخاصة من العلماء والصالحين،
- النصرة بالمال والأمور المادية إنسانية وطبية وغير ذلك ،
- النصرة بالإعلام الهادف ،

و إن الأسود والأبطال في العراق صامدون أمام كل التحديات وما على أغنياء المسلمين إلا أن يقرضوا ربهم قرضا حسنا لتسلم السفينة جميعا وينحو كل من في المركب بإذن الله القوي العزيز {مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضاً حَسَناً فَيُضَاعِفَهُ لَهُ أَضْعَافاً كَثِيرَةً وَاللَّهُ يَقْبِضُ وَيَبْسُطُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ} [البقرة:245] .

سابعاً: إن أمريكا تترنح وهذا أمر بدهي لا يخفى على كل متتبع للأحداث وهي متعاونة كل التعاون إلى الآن مع عساكر الساسانيين والميليشيات الصفوية ، وعصابات شيكاغو هي التي أشعلت الحرب الطائفية ، ثم أدركت الآن أن الإيرانيين هم الذين ووسوسوا لها وأوقعوها في الفخ ومن ثم استلموا العراق وكل ثرواته غنيمة باردة من دون خسائر تذكر ، عظم الله خيبتهم جميعا وكسر شوكتهم وكشف عوارهم وأدام حزنهم ، وإلى هذه الساعة لا نرى أي خطوة جدية لتدراك أخطائها بل ولا بعض أخطائها.

ثامناً : و إن إيران لا تعبأ بأي شيعي في العراق ما لم يكن فارسياً و ليعرف هذا كل من له مسكة عقل فكل الحوادث شاهدة على ذلك.

تاسعاً: وقد أصبح مشهوراً أن كثيراً من النفعيين يسعون جاهدين لتأخير قطف الثمار أو لتضييع المكاسب على أهل التضحيات ويلحظ جميعنا تحركات كثيرة مشبوهة هدفها استغلال فترة انشغال المجاهدين بمناجزة أعداء الدين ليوحوا لبعض الدول العربية والإسلامية والكافرة بأنهم يمثلون المجاهدين و من أولئك البعثيون الخائبون الذين

يتصيدون في الماء العكر ليقنعوا الغافلين بأنهم قادة الجهاد
و ذكروا في مواطن عدة أن من الجماعات التابعة لهم
جماعة الجيش الإسلامي وهذا كذب محض وفرية صلعاء لا
أساس لها من الصحة البتة ،
ونعرف أسماء المتقولين والأفاكين و لئن لم ينتهوا عن غيهم وكذبهم
فسوف نسميهم بأسمائهم ونستهدفهم بأشخاصهم وهذا يعتبر الإنذار النهائي
وقد أعذر من أنذر.

و إن أمريكا تلهث وراء سراب بقيعة يحسبه الضمآن ماءا، لسد رمقها
وإرواء غليلها بالجلوس مع هذا وذاك وهي عارفة حق المعرفة أن الجهاد في
العراق إسلامي مسجدي لا علاقة للفاسدين والعاطلين به من قريب أو بعيد
، لتضيع مزيدا من فرصها للخلاص من مستنقع العراق، {قُلْ هَلْ تَرَبَّصُونَ بِنَا
إِلَّا إِحْدَى الْحُسْنَيَيْنِ وَنَحْنُ نَتَرَبَّصُ بِكُمْ أَنْ يُصِيبَكُمُ اللَّهُ بِعَذَابٍ مِنْ عِنْدِهِ أَوْ
بِأَيْدِينَا فَتَرَبَّصُوا إِنَّا مَعَكُمْ مُتَرَبِّصُونَ} [التوبة:52].

عاشراً :وإن من أهم ما يهمنا جميعا -ونحن نقاتل أعداء الله تعالى- إصلاح
سرائرنا وإخلاص نيتنا لله رب العالمين مع الاهتمام البالغ بأعمال القلوب من
التوكل والإنابة والخضوع والذلة لربنا ومولانا متهمين أنفسنا بالتقصير في
حق الله سبحانه الكريم المنعم المتفضل علينا ، لنستمر بجهادنا إيمانا
واحتسابا، {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ جَاءَتْكُمْ جُنُودٌ
فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحاً وَجُنُوداً لَمْ تَرَوْهَا وَكَانَ اللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرا}
[الأحزاب:9] { لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ ، بِنَصْرِ
اللَّهِ يَنْصُرُ مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ } [الروم:4-5] و الحذر كل الحذر
من اتباع خطوات الشيطان أو الاغترار بعدة أو عدد فالنصر والخير والتأييد
من الله وحده لا شريك له { يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ
وَمَنْ يَتَّبِعْ خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ فَإِنَّهُ يَأْمُرُ بِالْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَلَوْلا فَضْلُ اللَّهِ
عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ مَا زَكَى مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ أَبَداً وَلَكِنَّ اللَّهَ يُزَكِّي مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ
سَمِيعٌ عَلِيمٌ} [النور:21] {وَإِمَّا يَنْزَغَنَّكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْغٌ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ إِنَّهُ
هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ} [فصلت:36].

اللهم انصر الإسلام والمسلمين وارفع راية الدين ودمر أعدائك يارب
العالمين
اللهم عليك بأمريكا أم الكبائر وجالبة الخسائر اللهم اقتلعها من مكانها و
زلزل أركانها وألحقها بعاد و ثمود
اللهم عليك بأعداء الدين والبشرية من الصفويين والساسانيين اللهم فرق
جمعهم وشتت شملهم ومزق دولتهم وردهم خائبين خاسرين

اللهم إنا عبيدك بنو عبيدك نواصينا بيدك ماض فينا حكمك
عدل فينا قضاؤك نسألك بكل أسمائك الحسنى وصفاتك
العلى أن تغفر ذنوبنا وتستر عيوبنا وترحم ضعفنا وتجبر
كسرنا
اللهم ارحم قتلانا وتقبلهم شهداء عندك يا أرحم الراحمين وارفع درجاتهم
في عليين واخلفهم في أهلم وذرياتهم بخير يا أكرم الأكرمين
اللهم فك أسرانا وخفف آلامهم وأمن روعاتهم وردهم إلى أهلهم سالمين
غانمين يا عزيز يا حكيم
اللهم ألف بين قلوبنا واجمع كلمتنا ووحد صفوفنا وقوي شوكتنا وانصرنا على
أعدائنا وأعدائك يا أحد ياصمد يا قوي يا عزيز
اللهم كن لأهل السنة في العراق ولا تكن عليهم وامكر لهم ولا تمكر عليهم
وأعطهم ولا تحرمهم وأكرمهم ولا تهنهم وآثرهم ولا تؤثر عليهم يا سميع
الدعاء
و صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين ....

أمير الجيش الإسلامي في العراق
التاسع من ذي الحجة 1427 هـ
الموافق 29 ديسمبر 2006م